والمقامات طلبك للعمل والعمل اما من طلب الاخرة طولب
للعمل وان طلبته له تعالى فلك اي جعلك من اهل الدلال
بمحض جوده وافضاله كما مر بيانه قربك اليه تعالى خروجك
بفنائك من همك وبعدك عنه قربك منك لانك حجاب وعنهم
ان حسنات الابرار سيئات المقربين كما مر وهذا قريب من قوله
ان جئت بلا انت قبلك ونوالك بلطفه وان جئت بك
بان رايت لك وجودا وعملا حجبك عن حضرة انسه عامل
اي والعامل في عبادته لا يكاد يتخلص من رؤية عمله بطلب
الاجرة عليه فكن من قبيل المنة اي منة الله تعالى وتفضله
عليك من قبيل العمل لتسلم من رؤيته وتشهد انه لا فاعل
ولا موجود الا الله فتكون من العارفين لانك ان عرفت انه
الفاعل الموجود سكنت اليه في حركاتك وسكناتك
فان نطقت نطقت به وان سمعت سمعت به منه وهكذا
فلا لسان لك ولا اثر ولهذا قيل علامة العارف ان يكون
فارغا من الدنيا والاخرة وان جعلت تحركت برؤية عملك
وبطلب الاجرة عليه فالمراد من ذلك كله ان يكون هو
تعالى عندك ولا تكون انت بل تفني غيره تعالى والعوام
وهم العباد الذين هم دون عوام العارفين اعمالهم متهمات
لطلبهم الاجرة عليها فهي مشوبة بحظوظهم وهم

كالاجراء اي اعطوا الاجرة عملوا والا فلا والخواص وهم
الفانون عن حظوظهم اعمالهم قربات لا نظر لهم الى العمل
ولا الثواب بل الى القرب منه تعالى وخواص الخواص وهم
الفانون في الله بالله الباقون من الله لله اعمالهم
درجات يصعدون فيها فلا يشهدون لهم عملا ولا قربا
بل افناهم الله عنهم وابقاهم له لاداء حقوقه كلما اجتنبت
ايها السالك هواك وحظك قوي ايمانك فيكشف
لك سر الحكمة الربانية والقدرة الالهية وان الفاعل الموجود
وكلما اجتنبت ذاتك بان فنيت عنها وعن سائر الخلق
وتخلفت بمقام البقاء بعد الفناء بل رايت ان الله محيط بكل تحققت
شيء قوي توحيدك وقد مر ان التوحيد توحيد في
في الافعال وتوحيد في الصفات وتوحيد في الذات والاول
توحيد العوام والثاني توحيد الخواص والثالث توحيد خواص
الخواص الخلق مع وقوفك معهم حجاب عن رؤيته تعالى
والنفس مع ذلك حجاب ايضا والحق تعالى ليس بمحجوب عنها
عنك اذ لا قدرة على حجبه وهو تعالى محتجب عنك
بك لنظرك الى وجودك وعلمك وانت محتجب عنك بك
لذلك وهذا ساقط في نسخ وانت محجوب عنك به تعالى
لانك اذا نظرت الى جوده تعالى حجبت به وفي نسخة بدله

Copyright © King Saud University